التقى ساكنان فالاول يالحذف اولى ان لم يوجد
سبيل الى تحريكه لان تغيير الاول يوصل الى النطق
بالثاني ولما لزم الحذف ههنا كانت الاولى
الثالث ان الياء التي قلبت الفا كانت متحركة فاعلت
بقلبها الفا فاذا حذفت تلك الالف لحق آخر الالف
اعلالان قلبت ثم حذف فلو حذفناه لم يبق له
اثر في لفظ ولا خط فوجب ان يثبت رسما ليعلم
بذلك امران احدهما انها ثابتة في اللفظ اذا قارنت
الساكن والثاني انها كانت ياء فاعلت بالقلب
والاعتراض على هذا ان الالف المنقلبة عن الياء
في مثل هذا انما ترسم ياء على الاصل وان كانت الفا
في اللفظ نحو تسامى وتراءى الرجلان فلو كانت لام
الفعل هي المرسومة ههنا لكانت ياء ولم تكن
الفا واجاب عن ذلك بان قال قد اتفقنا على ان
علة الحذف اجتماع الفين وعلم بان هذه الالف
التي هي لام الفعل قد حذفت وهذا اعتراف
بانها قد رسمت الفا قال وانما رسمت ههنا
الفا وان ترسم ياء لانها لو رسمت ياء لم يكن فرق
بين تراءى الجمعان وترى الناس سكارى فرسموها

الفا

الفا ليقع الفرق بين الفعلين وقد اجمع كتاب
المصاحف ايضا على رسمها الفا في الاقصى الذي
ومن اقصى المدينة وطغا الماء وذلك لامتناع امالتها
في حال الوصل من اجل الساكن الذي يقفها قال وحدثنا
محمد بن احمد بن علي البغدادي حدثنا ابو بكر بن الانباري
حدثنا ادريس بن عبد الكريم حدثنا خلف بن
هشام قال سمعت الكسائي يقول انما كتبت
هذه الحروف بالالف للالف واللام اللتين بعد هذه
الحروف يعني انهما منعاها في الامالة حيث اسقطاها
من اللفظ واعدماها في حال الوصل واما جانا فهو
قوله تعالى في الزخرف حتى اذا جانا قال يا ليت بيني
وبينك وقد رسم في جميع المصاحف بالف واحدة
وكذلك رايته في المصحف الشامي بالف واحدة وان
كانت قراءة اهل الشام بالتثنية وهذا الحرف
يقرأ بالتوحيد والتثنية ورسمه بالف واحدة
لحمل قراءة التوحيد ولا بعد من قراءة التثنية
لان الالف قد تحذف منه واصل جانا جايانا فنقلت
الياء فيه الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها وبعدها
همزة هي لام الفعل ثم اضاف الى ذلك الف التثنية

Copyright © King Saud University